

بحار الأنوار

[80] يغيب فيه شخصها انتهى (1). ويقال: وضع عنه أي حط من قدره، وأقله أي حمله ورفع، وجساكدعا صلب ويبس، وسحجت جلده فانسج أي قشرته فانقشر، والتقصف: التكسر والغريض: الطري أي غير مطبوخ، والعجم بالتحريك: النوى، وتقوى أي تصيح والمخ بضم الميم والخاء المهملة: صفرة البيض، وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وتنقاب أي تنفلق، وماء ضحاح: قريب القعر، والربيئة بالهمز: العين والطليلة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، والمرقب: الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب والبشم محرقة: التخمة بشم كفرح، والفراش هي التي تقع في السراج، واليعسوب أمير النحل وطائر أصغر من الجراد أو أعظم، وفي القاموس: التمرة كقبرة أو ابن تمره طائر أصغر من العصفور، وقال: القرمز صبغ أرمنى يكون من عصارة دود في آجامهم، وقال: الحلزون محرقة: دابة تكون في الرمث أي بعض مراعي الابل. أقول: ويظهر من الخبر اتحادهما، ويحتمل أن يكون المراد أن من صبغ الحلزون تفتنوا بأعمال القرمز للصبغ لتشابههما. قال الدميري: الحلزون: دود في جوف انبوبة حجرية يوجد في سواحل البحار وشطوط الانهار وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمينا ويسرة، تطلب مادة تغتدي بها، فإذا أحست برطوبة ولين انبسطت إليها، وإذا أحست بخشونة أو صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبة الصدفية حذرا من المؤذي لجسمها، وإذا انسابت جرت بيتها معها انتهى. (2). أقول: قد أوردنا الخبر بتمامه وشرحناه على وجه آخر في كتاب التوحيد. تذييل نفعه جليل: اعلم أنه قد ظهر من سياق هذا الخبر في مواضع أن الاعمال الصادرة عن الحيوانات العجم ليست على جهة الفهم والشعور، وإنما هي طبائع طبعت عليها، وقد لاح من ظواهر كثير من الآيات والخبار أن لها شعورا

(1) حياة الحيوان 1: 266 و 2: 114. (2) حياة

الحيوان 1: 171. *